

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | محمد بن إدريس

الشافعي 2

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

بركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا البرنامج الذي يذكر فيه عظماء المصريين واذكر اليوم بعض مناقب الامام واحواله في حلقة الثالثة من سيرته رحمه الله تعالى ورضي عنه. وسيرته تحتمل حلقات كثيرات وليس ثلاث حلقات فقط. لكن هذا - [00:00:39](#)

هو المتيسر في ضمن هذه السلسلة وكان الامام الشافعي لما نزل مصر قد جلب اليه القلوب واحبه العلماء كان الاكثر المصريين على مذهب الامام مالك فقد نبغ فيهم المصريون رجال عظماء درسوا على مالك في المدينة. منهم عبد الله ابن عبد الحكم منهم عبد الرحمن ابن القاسم - [00:01:01](#)

انهم اشهب ابن عبدالعزيز وهكذا من ائمة علماء كبار فلما جاء الشافعي والشافعي صاحب حجة وصاحب قوة في الطرح وحسن استدلال الى الغاية لما جاء الامام نقض بعض اقوال مالك - [00:01:26](#)

وتأثر به مشايخ المالكية في مصر واتبعوه وتركوا بعض اقوال مالك هنا طبعا حزن بعض المالكية حتى ان اشهب وهذه من العجائب كان في سجوده وهو عالم كبير ورجل لكنه زل في هذه - [00:01:45](#)

في سجوده كان يقول اللهم امت الشافعي لا يذهب علم مالك. اللهم امت الشافعي لا يذهب علم مالك. يعني خاف خاف ان الشافعي اذا بقي على قيد الحياة يموت علم مالك تماما. وهذا في الحقيقة من التعصب المرفوض. يعني لا نقبل هذا اطلاقا. لا ندعو على امام - [00:02:05](#)

حتى يموت فيبقى علم امام اخر. آآ هذا ينافي الاخلاص وفيه تعصب شديد في الحقيقة اه ولذلك الشافعي يقول تمنى رجال رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحدى - [00:02:25](#)

تمنى رجال ان اموت وان مت فتلك سبيل لست فيها باوحدى يعني يشير انك ستموت من بعدي اما تدعو علي وكان من عجائب تقدير الله تبارك وتعالى ان اشهب مات بعد الشافعي بشهر - [00:02:41](#)

هذا الذي كان يدعو عليه في سجوده ان يموت مات بعده بشهر فقط. سبحان الله العظيم والارض لله يورثها من يشاء من عباده الشافعي كان يوجه طلابه توجيهها جليلا. لذلك احبوه. مثلا كان له طالب اسمه يونس بن عبدالاعلى الصدفى - [00:02:56](#)

قال يا يونس ان الانقباض عن الناس مجلبة لعداوتهم والانبساط الى الناس يعني الدخول فيهم بقوة بدون ضوابط مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط وكلام رائع. وكان يقول ليونس هو تلميذه الشهير والعجيب ان يونس بقي بعد الشافعي ستين سنة - [00:03:15](#)

ستين سنة مات بعد الشافعي رحمة الله تعالى عليه. عليهما فقال يا يونس رضا الناس غاية لا تدرك فانظر الى ما ينفعك في دينك ودنياك فالزمه فقط. يعني لا تنظر الى ماذا يقول الناس هنا وماذا يقول الناس عنك هناك؟ ما - [00:03:41](#)

ما يمكن لانسان ان يحوز رضا كل الناس لابد ان يكون بين مثنى عليه وقال له مبغض له. ما يمكن. هذه طبيعة الحياة. لذلك الانسان العاقل ينظر ماذا يصلح له في دينه ودنياه - [00:04:00](#)

يلزمه وليس عليه بعد ذلك شيء من كلام الناس وكان مما حجب الشافعية الى الناس انه كان صاحب مروءة والمروءة اليوم تكاد تغيب وتكاتف قد في الناس مروءة فكان يشتري الجارية الصانع - [00:04:14](#)

التي تحسن صناعة الحلوى وتحسن الطبخ ويشترط عليه الا يقربها لانها كان به باسور كان عليا ما يستطيع ان يقرب النساء في اخر حياته فيشتري الجارية الصنع لتطبخ الحلوى وتطبخ الطعام الحسن - [00:04:32](#)

من اجل اصحابه ليس من اجله فاذا جاء اليه اصحابه تطبخ اليهم انواع الطعام الجميل وتقربه اليه. فانظروا الى المروءة كان يوما يمشي في سوق الحذائين فكان على دابته فسقط صوته - [00:04:47](#)

فجاء غلام اخذ الصوت مسحه مسحه بثيابه. مسح الصوت بثيابه حتى يزوم به من غبار وسلمه للشافعي فاعجب الشافعي بهذا الصنيع فاعطى الغلام سبعة دنائير تصور المروءة الغلام لانه مسح الصوت وسارع بتسليمه للشافعي اعطاه سبعة دنائير - [00:05:05](#)

وسبع دنائير كان مرتب العالم في الشهر من بيت مال المسلمين من احسن العلماء اربع دنائير وكان العامل اذا اخذ دينارا في الشهر يكون عاملا كبيرا اعطوه سبع دنائير لاجل هذا العمل اليسير - [00:05:31](#)

المروءة والمروءة الجليلة العظيمة وكان الشافعي يحرص على مروءته جدا لذلك ما كان يشبع من الطعام ويقول ما شبع منذ ستة عشر عاما الا مرة واحدة من اكلة فادخلت اصبعي في حلقي فتقيأت وكرمكم الله. يقول ان الشبع - [00:05:47](#)

يثقل الشخص عن العبادة ويقسي القلب هكذا كان رحمة الله تعالى عليه. وكان في الليل يتلو القرآن بتؤدة من خمسين الى مئة اية وكان اذا مر بابة رحمة سأل واذا مر بابة عذاب تعوذ - [00:06:09](#)

رحمة الله تعالى عليه. وكان يقول المزني اجتمعت به في الاسكندرية في الثغر وكان مرابطا كان الشافعي يربط في الاسكندرية وكانت اسكندرية ثغرة امام الروم فكان يربط ابتغاء الاجر النبي صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة - [00:06:28](#)

خير من الدنيا وما فيها. الله اكبر. ماذا تساوي هذه الدنيا؟ والله لا تساوي شيئا. رباط يوم وليلة. خير من الدنيا وما فيها فكان الشافعي يربط في اسكندرية في رمضان - [00:06:46](#)

وعلى شاطئ البحر يجلس وقرأ القرآن ستين مرة ستين ختمة ختم القرآن وهو مرابط ازاء البحر على شاطئ الاسكندرية مع المزني صاحبه وتلميذه رحمة الله تعالى عليه وكان له تلاميذ اجواد علماء كبار منهم المزني منهم البويطي منهم ال عبدالحكم عبدالله - [00:06:58](#)

ابن عبد الحكم صاحب مالك ومحمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم والمزني وحرمل صاحب يعني الشافعي سعادته في انه رزق طلابا عظماء نشروا علمه في الارض وانتشر هذا العلم بشكل عجيب - [00:07:23](#)

اليوم الديار المصرية والديار الشامية في ساحل اه الهند واه مم اه ماليزيا اندونيسيا مناطق في العالم كثيرة جدا. على مذهب الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه. وما القى الله - [00:07:41](#)

تعالى مذهبه في الارض الا لحكمة يعلمها ولعله من اسباب ذلك اخلاص الشافعي واقباله على الله تبارك وتعالى وحسن تعهده لكتاب الله حسن فهمه بكتاب الله ولا حاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورويت عنه عجائب في الفقه - [00:08:01](#)

عجائب وعجائب كثيرة وكثيرة جدا فمن اختتم بها الحلقة انه كان يقول رحمة الله تعالى عليه في آ ان اذا اسلم الكافر فلا يحتاج لتجديد عقد مع امرأته اذا اتبعته في اسلامه - [00:08:20](#)

قالوا له من اين لك ذلك؟ قال من قول الله تبارك وتعالى وامرأته في سورة المسد تصوروا وامرأته لان الله تعالى نسب المرأة الى زوجها ابي لهب قال وامرأته حمالة الحطب - [00:08:39](#)

ولا ينسب الله تعالى المرأة الى زوجها الا في عقد صحيح فعقدهما صحيح فاذا اسلم فلا يحتاجان لتجديد عقد. انظروا لهذا الذكاء العجيب وذلك لاستنباط الكبير من اية نتلوها دوما ولا نلتفت اليها - [00:08:55](#)

اه في استنباط الاحكام كما صنع الشافعي رحمة الله تعالى عليه توفي سنة اربع ومئتين ودفن بمصر في القرافة وقبره اليوم ظاهر معروف يزار رحمة الله تعالى عليه. وفي الحلقة القادمة - [00:09:13](#)

سأكمل سيرته ان شاء الله تعالى والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:30